ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق
نحو من عندك والنون المتحرك يدغم جوازا في حروف يرملون ﴿ق﴾ والطاء اى والطاء
والدال والتاء والطاء والدال والتاء يدغم بعضها في بعض ويدغم ايضا بهذه الحروف
الستة في الصاد والزاى والسين نحو فرط واما فرطت فرطا ظالم وعلى هذا وكان القياس
يقتضي ان يوخر ذكر الطاء والدال والتاء عن الصاد والزاى والسين لان مخرجها
متاخر عن مخرجهما كما عرف لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم
ان المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام
والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ عن سائر الحروف ونحو بينها بناك ان شاء الله تعالى
﴿ق﴾ والاطباق قد علم من قوله فيما ولاه المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة
يدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلك
ايضا وبهذا ذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف فلذكره بقوله والاطباق
في نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن
الا بها بنا في الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيودى الى ان يكون موجودة وغير موجودة
وهو متناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فلما امكن محو الغنة من
غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجي النون
لانها تخرج عن الخيشوم والنون من الفم فامكن افراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون
الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف
الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت لصوت الحرف المخرج عنده فلا يتفهم
الا بفض الحرف واذا علمت كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه
ادغام وكلما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان
كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة

ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان
الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى بعدها ولا يصح ان يقال ان تاء حرفا اخر ادغم في
التاء مع بقاء الطاء لما يودى اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك
ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن بهذا باطل فلا
يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سوال على الملازمة وهو انا لا نسلم لو كان هناك ادغام
لزوم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة
بدون النون واجيب بمانع ﴿ق﴾ والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض مثال
الصاد حلص زاير وساير ومثال الزاى هارصابرا وساير ومثال السين افلس صابرا
زابرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى شفر وذكر ان الباء تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء
والفان نحو بعدت في الدار وترك اللام والواو لانها ايضا منها ﴿ق﴾ وقد تدغم تاء افتعل
هذا شروع في بيان احوال تاء افتعال وما اشبهها كالدال فنقول عين افتعل اذا كان تاء
كما في افتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلذكر فيه وجهان
ان شئت اسكنت الياء الاولى وادغمتها في الثانية بعدان يبعد حركتها الى القاف
فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف
وعلى هذا القول في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل بقلب حركة الياء
الاولى الى القاف وادغمتها في الياء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل
مقتل بضم وفتح القاف واصله مقتتل فعمل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حولت
حركة الياء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة
الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح الياء وعلى هذا تقول في مضارعه يقتل بفتح الياء
وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة
وادغمت في الياء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)